□ هل يسمح في اي بلد بوجود جيوش مختلفة · فهناك جيش واحد · وهنا ايضا سيكون جيش واحد وحرس اسلامي واحد ·

ايران هي داخل جدل الخيارات المتعددة · والوصول الى لحظة الاختيار لا تعني انتفاء الخيارات الاخرى · فالثورة الايرانية لا تستطيع ان تكون ، الا بهذا التعدد الذي يسمح للمنتجين بالتعبير عن انفسهم وعن تطلعاتهم · فهل تقدم ايران تجربتها الخاصة في الحرية ؟ وهل تكون الثورة في المنطقة هي افق هذه الحرية ؟

ـ ٦ ـ

قم هي عاصمة الثورة · نبتعد عن طهران المليئة بصخب وانتفاخ مدن رأسمالية الاطراف الهجنية ، وندخل في قم ، حيث تمتزج رائحة الريف برائحة السيراميك · وحيث تمتد محلات بيع الساهون في الشوارع · المدينة المقدسة هي مدينة الثورة · من هناك انطلقت الشرارة ، عندما دخل السافاك المدرسة الفيضية واقتحمها · وهناك انتصرت الثورة ، فعاد الخميني الى المدينة التي اخرج منها طريدا ، بعد ان تم اقتلاع حكم الشاه ·

مدينة صغيرة ، عدد سكانها حوالي ٧٥٠ الف نسمة ، تنتشر في سمائها القباب الذهبية والقباب الزرقاء · الفقر يشبه التقشف الطوعي · كل شيء في هذه المدينة فقير كمدارسها · الملاءات السوداء تملأ الشوارع ، سيارات قليلة . صراخ اطفال يلعبون في الساحات · فتيات صغيرات جميلات يمشين جماعات بملاءاتهن السوداء ، هنا نمشي ، لان الشوارع تضيق · وفي طهران كنا نمشي لان السيارات لا تستطيع التحرك من شدة ازدحام السير · هنا المحلات المنتشرة متراصفة ، وهناك في طهران يبرز البازار بأزقته المتداخلة ، وباختلاط بضائعه شاهدا على احد اهم الاضرابات التي حدثت في التاريخ واكثرها طولا ·

هذه هي مدينة قم المقدسة التي تستقبلك بيافطة كبيرة كتب فيها : « تحت رعاية الامام المنتظر المهدي ، مقدم مبارك لنائب الامام الخميني » · وعلى الحيطان كتابات وشعارات · « تحية للذين انتخبوا الموت » · في الشارع يقف رجل على الرصيف وهو يغسل التفاح داخل كيس من النايلون · لا يوجد اي دار للسينما في المدينة · يوجد حوالي ٢٠ الف رجل يدرسون العلوم الدينية . يعيشون في مدارس داخلية ، يتقاضى الواحد منهم مرتبا شهريا يقدر بحوالي ٤٠٠ تومان (٩ تومان = دولارا اميركيا) · يأكلون بتقشف ، واكثريتهم تأتي من فقراء الريف ·